

{رمضان في حياة النبي ﷺ} الجانب التعبدي: القيام والقرآن لفضيلة الشيخ أ.د.حسن بخاري.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وشهادـة ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له في الآخرة والأولى. وشهادـة ان سيدنا ونبينا محمدـا عبد الله - 00:00:23

رسولـه صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحابـته وسلم تسلـيمـاً كثـيراً وبـعد اخـوتـي الصـائـمـينـ في كلـ مـكـانـ. فـمن رـحـابـ بـيـتـ اللهـ الحـرامـ يـنـعـقـدـ هـذـاـ المـجـلـسـ الـكـرـيمـ الـمـبـارـكـ فيـ هـذـاـ الشـهـرـ الـمـبـارـكـ. لـنـتـدـارـسـ سـوـيـاـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ الـذـيـ لمـ يـزـلـ - 00:01:24

معـناـ مـنـذـ مـجـالـسـ سـبـقـتـ رـمـضـانـ فـيـ حـيـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـعـقـدـ كـلـ لـيـلـةـ مـنـ لـيـلـيـ الـجـمـعـةـ فـيـ شـهـرـنـاـ الـمـبـارـكـ فـيـ هـذـاـ اـمـةـ الـاسـلامـ نـتـدـارـسـ فـيـ الـهـدـيـ الـنـبـويـ الـكـرـيمـ وـنـسـتـكـثـرـ فـيـهـ مـنـ الـصـلـاـةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـلـتـمـسـ بـرـكـةـ - 00:01:46
هـذـهـ الـلـيـلـةـ وـاجـرـهـاـ وـعـظـيمـ الـرـحـمـةـ الـتـيـ تـغـشـانـاـ بـصـلـاـةـ رـبـنـاـ عـلـيـنـاـ. فـقـدـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ بـهـاـ عـشـرـاـ. اـخـوـةـ الـاسـلامـ تـقـدـمـ فـيـ مـجـلـسـيـنـ سـابـقـيـنـ اـنـ رـمـضـانـ فـيـ حـيـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـخـذـ مـعـالـمـ مـتـعـدـدـةـ فـيـ جـوـانـبـ مـخـتـلـفـةـ - 00:02:06

تـقـدـمـ مـنـهـاـ الـجـانـبـ الـأـولـانـ الـجـانـبـ الـرـوـحـيـ وـالـنـفـسـيـ وـالـجـانـبـ الـاجـتمـاعـيـ وـكـيـفـ كـانـ رـمـضـانـ فـيـ حـيـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ تـلـكـ الـجـوـانـبـ وـابـتـدـأـنـاـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ الـمـاضـيـ الـحـدـيـثـ عنـ رـمـضـانـ فـيـ حـيـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـجـانـبـ التـعـبـديـ وـهـوـ صـلـبـ الـحـدـيـثـ - 00:02:31

عـنـ وـصـفـ رـمـضـانـ فـيـ حـيـاتـ نـبـيـ الـأـمـةـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـلـانـ الـجـانـبـ التـعـبـديـ مـتـعـدـدـ وـاسـعـ الـجـوـانـبـ تـشـيرـوـاـ الـأـبـوـابـ فـقدـ تـقـدـمـ فـيـ الـمـجـلـسـ الـمـنـصـرـمـ مـنـ الـجـانـبـ التـعـبـديـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـاحـتـسـابـ وـالـصـيـامـ. وـهـذـاـ الـمـجـلـسـ مـعـقـودـ بـعـونـ اللـهـ لـلـحـدـيـثـ - 00:02:53
عـنـ الـجـانـبـ التـعـبـديـ مـنـ بـابـ الـقـيـامـ وـالـقـرـآنـ فـهـلـمـواـ اـخـوـةـ الـاسـلامـ. هـذـهـ وـاحـدـةـ مـنـ اـبـرـزـ مـاـ عـالـمـ رـمـضـانـ فـيـ حـيـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـاجـلـ ماـ بـيـنـ رـمـضـانـ وـالـقـرـآنـ مـنـ الـاـرـتـبـاطـ الـوـثـيقـ - 00:03:13

بلـ حـسـبـكـ اـنـ لـمـ يـذـكـرـ شـهـرـ مـنـ الشـهـورـ بـاسـمـهـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الاـ شـهـرـ رـمـضـانـ وـلـمـ ذـكـرـ شـهـرـ رـمـضـانـ فـيـ الـقـرـآنـ لـمـ يـقـترـنـ بـوـصـفـ سـوـىـ الـوـصـفـ الـذـيـ رـبـطـهـ بـالـقـرـآنـ. شـهـرـ رـمـضـانـ الـذـيـ - 00:03:33

انـزـلـ فـيـ الـقـرـآنـ هـدـىـ لـلـنـاسـ وـبـيـنـاتـ مـنـ الـهـدـىـ وـالـفـرـقـانـ. فـحـسـبـكـ بـرـمـضـانـ مـنـ الـوـصـفـ الـقـرـآـنـيـ اـنـ شـهـرـ نـالـ الـخـيـرـ وـالـبـرـكـةـ وـالـفـضـلـ لـاجـلـ مـاـ خـصـ بـهـ لـاجـلـ مـاـ خـصـ بـهـ مـنـ اـنـزـالـ الـقـرـآنـ فـيـهـ. اـجـلـ يـاـ كـرـامـ. فـاـنـزـالـ الـقـرـآنـ اـنـزـالـ الـقـرـآنـ حـدـثـ عـظـيمـ جـلـيلـ. يـجـعـلـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ - 00:03:50

وـتـعـالـىـ مـسـتـقـلاـ عـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـقـرـآنـ ذـاتـهـ مـنـ الـاوـاصـافـ وـالـبـرـكـاتـ وـالـخـيـرـاتـ وـلـهـذـاـ فـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـذـكـرـ تـنـزـيلـ الـقـرـآنـ وـانـزـالـ الـقـرـآنـ فـيـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ فـيـ سـيـاقـ الـامـتـانـ. فـيـ سـيـاقـ تـمـجيـدـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـمـدـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ ذـاتـهـ الـعـلـيـةـ. فـقـالـ الـحـمـدـلـهـ الـذـيـ اـنـزـالـ عـلـىـ عـبـدـهـ الـكـتـابـ وـلـمـ يـجـعـلـ - 00:04:17

اـنـهـ عـوـجاـ. مـجـدـ نـفـسـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـقـالـ تـبـارـكـ الـذـيـ نـزـلـ الـفـرـقـانـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـيـأـتـيـ فـيـ ذـكـرـ اـيـاتـ كـثـيرـةـ مـنـ الـقـرـآنـ تـنـزـيلـ الـكـتـابـ مـنـ اللـهـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ. مـنـ اللـهـ الـعـزـيزـ الـعـلـيـمـ. اـنـ اـنـزـالـ الـقـرـآنـ - 00:04:44

امة القرآن حدث عظيم جليل. وبالتالي فنحن نتحدث عن هذا الطرف الزمني المبارك الذي اختاره الله جل وعلا واصطفاه من بين الزمان وربك يخلق ما يشاء اختار من أجل انزال القرآن فيه - 00:05:02

فسندرك عندئذ كيف كانت حياة النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان مرتبطة تمام الارتباط بالقرآن فإذا كنا نعد شهر رمضان شهر الصيام فهو من الوجه الآخر شهر القرآن. بوسعنا ان نقول اذا ان الصيام - 00:05:21

صنوان في فضل رمضان وهم وجهان لهذا الشهر الكريم وجه بالصيام واخر بالقرآن اجل بين الصيام والقرآن يا كرام ارتباط هذا مدخل لان نقول ان كان بين رمضان والقرآن هذا الارتباط الوثيق فثقوا تماما اننا عندما نتصفح حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

في رمضان وان شئتم ان تتلمس روعة رمضان وجلالته وعظمته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل اقتداء الخطى والتماس الاثر وحذو القذة بالقذة بمن اراده الله ان يكون لنا اسوة وقدوة فسنجد القرآن والله من ابرز - 00:06:08
واوضح المسالك التي ستكون مشرقة في رمضان في حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رمضان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم عنابة باللغة بالقرآن الكريم هي استمرار لعنابة مستمرة مستدامة طيلة العام في حياته بابي وامه عليه الصلاة والسلام. اي والله - 00:06:32

قد كان بالقرآن حفيا. وقد كان عليه الصلاة والسلام مشتغلا بالقرآن على اعظم وجه. واتمه واكمله يعيش عليه ينام ويصحو يقوم به يحرك قلبه يوم الناس به يسمع اياته يتذمّره كان يعيش متعمقة الارتباط والصحة - 00:07:00
بالقرآن الكريم صلوات الله وسلمه عليه فإذا جاء رمضان كانت هذه العنابة البالغة ابلغ وكانت تلك الرعاية التامة اتم لما لا وهو في شهر القرآن. لقد كان يعلمها صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

كيف نختار او نجتهد في العمل الفاضل في زمنه المخصوص به؟ اي والله. هذه قاعدة مهمة في العبادات ايتها الكرام. توظيف الزمن المخصوص بعبادة بالاشتغال بها. اكد من غيرها فكل وقت هو اخص بعبادة تكون تلك العبادة فيه مقدمة وفاضلة على غيرها. وان كان - 00:07:40

غيرها من العبادات فاضلا عليها في الاجمال. لكن هذا التقيد بالاعتبار الذي تخصص به العبادات بشيء من تلك القيود والاصفات يجعلها فاضلة وان كانت في ذاتها مفضولة. وكل العبادات مما يتقرب به الى الله جل وعلا - 00:08:09
يجتهد فيها المسلم على مدى العام. من هنا سنقول ان رمضان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانت عنابة باللغة بالقرآن من وجهين اثنين الوجه الاول القيام به وسيأتي الحديث عنه في هذا المجلس ان شاء الله. الوجه الآخر قراءته ومدارسته والعنابة به - 00:08:29

تلاؤته تبره العيش معه صحبته كل تلك المصطلحات هي لون من العلاقة وثيقة بالقرآن هي كما اسلفت امتداد لعنابة مستمرة من نبي الامامة صلى الله عليه وسلم طيلة العام بالقرآن - 00:08:53

كانت في رمضان تزداد تأكيدا وهي تأخذ وجهاها البالغ. اسمعوا معي رعاكم الله. الى ما اخرج الامام البخاري في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس - 00:09:13
وكان اجود ما يكون في رمضان هذه جملة تامة يصف جود النبي عليه الصلاة والسلام وانه يبلغ مداه ويتضاعف ويصبح الجود المحمدي مشرقا بعطاءات في رمضان خاصة ثم اسمعوا معي - 00:09:32

كيف علل الصحابة تضاعف الجود والخير والعطاء في شهر رمضان من النبي الكريم الجoward المعطاء صلى الله عليه عليه وسلم اسمعوا الى التعليل وكيف ربظوه بوصف كانوا يرونه هو مناط هذا التمييز في عطائه وجوده - 00:09:56

ومضاعفته في رمضان منه صلى الله عليه وسلم. اسمع يقول وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلاقاه جبريل وكان يلاقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. فرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير - 00:10:16
من الريح المرسلة هذه والله ملفتة للنظر حين ربط الصحابة هذا الجود المحمدي المتضاعف المزداد بكثرة ربظوه بمقابلة جبريل عليه

سلام وملاقاة جبريل انما كانت لهذا القصد الكريم قال وكان يلقاء في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن - [00:10:36](#)
هو كما يقول بعض الفضلاء في وصف لطيف لقاء العظيمين على امر عظيم في زمان عظيم اهل السماء جبريل عليه السلام
بعظيم اهل الارض محمد صلى الله عليه وسلم. لامر عظيم هو مدارسة القرآن - [00:11:03](#)
يجتمعان على مائدة القرآن بل ان شئت فقل يبعث الله امين وحيه جبريل عليه السلام من فوق سبع سماوات لملاقاة نبيه وامينه على
وحيه في الارض محمد صلى الله عليه وسلم. لا من اجل - [00:11:22](#)
لصورة جديدة وايات مفتوحة بوحى جديد. قال بل لمدارسة القرآن. فكان هذا الحدث العظيم وهو مدارسة القرآن حدثا حريا بان
يبعث الله له عظيم ملائكة السماء لملاقاة خاتم النبىين صلى الله - [00:11:40](#)
وعليه وسلم وذلك كل ليلة في رمضان. هي وقفات والله عظيمة تستدعي التأمل والوقوف عندها عشر الصائمين الشواغل والقرآن
في رمضان كثيرا ما نلتمس بها الاعذار التي نسوغ بها احيانا لنفسنا شيئا من تقصيرنا وتغريتنا مع القرآن - [00:11:59](#)
والله المستعان. وخصوصا ليالي رمضان وايام رمضان فنعتذر بالارتباطات بالاعمال الوظيفية والقيام على الاسرة وشؤون المنزل
وطلب المعاش فظلا عن الانشغال بالتسوق وتلبية احتياجات البيت والتهيئ للعيد. فضلا عن الارتباطات الاسرية من زوجات واولاد -
[00:12:25](#)

وما يتعلق بذلك من حقوق وواجبات. واذا اضفنا اليها صلة الارحام ولقاء الجيران والاسر والارتباطات الاجتماعية بشتى صورها ثم
اضفنا اليها العوارض البشرية من تعب ومرض وارهاق وكل وملل تضائق الاوقات فلم يبق للقرآن منسع يليق به - [00:12:50](#)
واعني به الاقبال على القرآن قراءة تدبرا تاما فهما اقبالا على تفسيره فهما لمعانيه تحريك القلب به سقيا لما لارض القلوب بماء القرآن.
كل ذلك داخل فيه. اقول لكم التمسنا المعاذير - [00:13:14](#)
وكم اعتذرنا بالشواغل والصوارف بالله عليكم؟ ايها في الامة ذاك؟ الانسان الذي تقطع وقته بعظام الاشتغال بالمهام والتکاليف
والارتباطات والمواعيد من فيما مسؤول كبير وصاحب منصب عظيم ومسؤولية ضخمة. بالله عليكم من يبلغ فيما مبلغ رسول الله
صلى الله عليه - [00:13:34](#)

وسلم من يبلغ مبلغ النبيين بل خاتمهم في الاشتغال بامر الامة لا بامر بيت واسرة لا بامر دولة بامر امة يبلغ فيها وحي السماء الى اهل
الارض ولم تكن له زوجة وانتنان وثلاث واربع بل تسع نسوة صلى الله عليه وسلم. فان جئت للاجتناب الاجتماعي والاسر فهو اعظم
الارتباط - [00:14:02](#)

واوسعنا دائرا. ان جئت الى الهم والامانة وشغل البال والخاطر فلا والله. لا يبلغ احدنا معشارا ما بلغه صلى الله عليه وسلم اريد ان
اقول لم تكن ضخامة الاعباء والارتباطات والشواغل في حياة رسول - [00:14:28](#)
لا صلى الله عليه وسلم لم تكن صارفا له ايام رمضان خاصة عن الاقبال على القرآن والاشتغال قلبه بل على نحو عظيم وتهيئ جليل
ملاقاة جبريل عليه السلام. ومدارسة القرآن. هذه والله يا كرام يجعلنا نعيid حساباتنا من جديد في صلة - [00:14:48](#)
ائتنا بالقرآن جملة وفي رمضان خاصة كيف نحن وما اوقاتنا؟ وما اثر القرآن في حياتنا؟ والى اي حد بلغ احدنا الاستمتاع بالعيش مع
القرآن في شهر القرآن. هي والله مسألة ذات اهمية. رمضان قصير ما يحتمل التأخير - [00:15:11](#)
وايامه معدودات كما وصفه الله عز وجل توشك ان تنقضي فيها حسرة والله ويابن من انقضت عليه ايام رمضان وتصرمـت لياليه ولم
يأخذ حظه ويسبع روحه وفؤاده من كتاب الله جل وعلا. والله حسرة وغبن كبير. فضلا عن انه تتكب لهدي النبي عليه الصلاة والسلام
في رمضان. وعدم - [00:15:31](#)

عنـية بالالتزام هديـه وسيرـته الجليلـة التي كانت تمثلـ في رمضان ارتبـاطا وثيقـا وصحـبة جـليلـة مـاتـعة معـ القرآنـ الكـريمـ حينـ
يلـقاء جـبرـيلـ فيـدارـسـهـ القرآنـ.ـ المـدارـسـ مـفـاعـلـةـ بـيـنـ الطـرـفـيـنـ.ـ هـوـ التـقاءـ بـيـنـ شـخـصـيـنـ اـثـنـيـنـ - [00:15:55](#)
يدارـسـهـ يـعـنيـ يـدرـسـ وـيـدـرسـ.ـ فـيـقـرـأـ وـيـسـتـمعـ.ـ المـدارـسـ نـوـعـانـ.ـ مـدارـسـ لـفـظـ وـمـدارـسـ مـعـنـىـ.ـ مـدارـسـ الـلـفـظـ قـرـاءـةـ مـاـ تـحـفـظـ مـنـ السـوـرـ
اوـ تـلـاوـةـ مـاـ لـاـ تـحـفـظـ مـنـ هـيـ فـيـسـمـعـهـ مـنـ يـقـابـلـهـ ثـمـ هـوـ يـسـمـعـ فـانـ تـقـرـأـ وـتـسـمـعـ لـاـنـ كـلـاـ مـنـ الـقـرـاءـةـ لـلـقـرـآنـ وـالـاسـتـمـاعـ اـلـيـهـ عـبـادـةـ مـسـتـقـلـةـ -

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعاً لاصحابه. منقرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة. الحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. هذه القراءة اما الاستماع فقد قال الله. واذا قرئ القرآن - 00:16:49

استمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. اذا هما عبادتان مستقلتان كل منهما على حدة. تجتمعان في عبادة مدارسة للقرآن. اما مدارسة المعنى فهو العيش مع القرآن في تدبر اياته. واستنطاق ما فيه من المعاني والحكم - 00:17:09

والاسرار والاحكام استخراج ما فيه من العجائب والبدائع واللطائف والمعاني التي تؤدي القلب تنبت فيه ربيعه فيزهر ويمطر خيراً كثيراً على صاحبه. فيدارسه القرآن هذه سنة رسول الله صلى الله عليه - 00:17:29

وسلم في القرآن وفي لفظ للبخاري في الحديث عن ابي هريرة وفاطمة رضي الله عنهم ان جبريل كان يعارضه القرآن المقابلة المعارضة المدارسة هي القراءة عن ظهر قلب. فيدارسه جميع ما نزل عليه من القرآن الى ذاك العام في رمضان - 00:17:49

ثم يأتي كل عام فيزداد الوحي وتتنزل الآيات والسور فيأتي رمضان فيعارضه ويدارسه القرآن صلى الله عليه وسلم. المعارضة اذا هي المقابلة في القراءة عن ظهر قلب عارضه يعني قرأ ما يعارضه عليه حفظاً من ظهر قلب ثم يسمع منه - 00:18:09

المعارضة المدارسة الفاظ تشعرك باهتمام كبير واجتماع لاجل هذا الامر العظيم فمن من ايها المباركون ذاك الذي استن هذه السنة في رمضان باتيان الحلق في المساجد ومدارسة اهل القرآن و - 00:18:29

والجلوس مع الاولاد والاسرة في البيت ومدارسة القرآن معهم. هي سنة نبوية كريمة ومعلم عاشه النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان مع القرآن على وجه خاص. في الصحيحين ايضاً ان جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن مرة كل عام حتى - 00:18:47

اذا كان العام الذي مات فيه عارضه مرتين قال صلى الله عليه وسلم فلا اراه الا قد حضر اجلي. فكان ختام رمضان في حياته صلى الله عليه وسلم مضاعفاً مرتين في العناية الكريمة بهذا اللون من القرآن في شهر القرآن - 00:19:07

هي وقوفات تقول لنا عشر الصائمين في امة الاسلام ان رمضان كما يعني وظيفة الصيام بالنهار فانه يعني الاشتغال بالقرآن ليلاً ونهاراً. والاقبال عليه هذا الوجه الكبير من العناية بالقرآن - 00:19:29

هو توسيف لهذا الظرف الزمني الذي خصص لانزال القرآن فيه امة الاسلام. فلا والله ليس يسعنا هذا المجلس لنحكي ونعدد ونحصي فيه اوصاف القرآن وبركات القرآن وخيرات القرآن وثراته التي يجنيها - 00:19:46

المسلم في دنياه وفي اخرته. هي عديدة والله وهي مملوءة برقة. هو قرآن مجید. كما قال الله. مجید كثير العظمة والخير والبركة هو قرآن مبارك كما وصفه الله جل وعلا. هي دعوة لان يكون رمضان كل عام في حياتنا - 00:20:06

اخوتي الكرام منعطفاً عظيمياً. نأوي فيه الى القرآن ومنطلقنا نجعله مستمراً على مدى العام. وليس محطة مؤقتة نعيشها ثلاثة أيام وليلة في رمضان مع القرآن ثم نعود ادراجنا بعده فتنسحب شيئاً فشيئاً ليعود علينا احد عشر شهرًا في السنة ونحن على استحياء في

علاقة - 00:20:26

لا تليق ب المسلم محب للقرآن. انما ينبغي ان يكون رمضان منطلقًا قوياً. علاقة وثيقة تشد اواصر الارتباط بيننا وبين القرآن. فإذا اشتدت الاواصر واحكمنا فيها العلاقة والصحبة ومد الجسر المبارك مع - 00:20:51

قرآن فنهيئاً والله واكرمن وانعم بصحبة مستمرة طيلة العام. تدرى لم؟ لان القلب قد اشرق بالقرآن وانس به وفرح واستلذ به فاذا طعمه فانه لا يطيق فراقه بعد رمضان. وسيكون والله اشد اقبالاً واستمتاعاً به - 00:21:11

يأتي رمضان كل عام فيجدد في القلوب المسلمة هذه المعاني الجليلة. لا تنعوا ان القرآن في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيع القلوب. اما قال اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. تذرون ما ربيع القلب - 00:21:31

ربيع القلب ارظه الخضراء ازهاره المفتحة امطاره المتتساقطة انهاره الجارية. نسمته العليلة وهوائه البارد اللطيف. هكذا هو قرآن اذا اذ انبت في القلب ربيعه ولن ينبت الا اذا فتحنا له الابواب واقبلنا عليه واختصرنا في الطريق - 00:21:48

بالمشي على هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان هذا اول الوجهين في القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو الاقبال عليه والاشتغال به ومدارسته. اما الوجه الآخر فهو - 15:22:00

قيام الليل بالقرآن في رمضان نعم القيام وحده عبادة مستقلة. والقرآن وحده عبادة مستقلة. فالقيام قرآن وزيادة لأن فيه ركوعاً وسجوداً ودعاء وتعظيمها وإبهالاً لكن القرآن صلب القيام. بل هو صلب الصلاة عموماً وفي القيام أكثـر 00:22:34

من الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا تتبوأ المناصب الكريمة بقدر اقترابنا بين يدي ربنا في جوف الليل
صلاة الليل صلاة الليل شرف المؤمن وقيامه مدرجته الى الرقي في الصلاح ونيل الولاية عند اكرم الاكرمين - 00:22:59

مرة اخرى ساقول قيام الليل في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم هدي نبوى مستمر طيلة العام فإذا جاء رمضان كان له شأن اكثـر وعـنـيـة اعـظـم واتـمـ لـانـه اـرـتـبـاط وـثـيقـ بـالـقـرـآن كـمـا اـسـلـفـتـ 00:23:23

وسترون ايضاً الارتباط الوثيق في التوجيه الشرعي لنا امة الاسلام في العناية بوظيفة النهار في رمضان بالصيام وظيفته في الليل
بالقيام من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:23:42

من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتفتح لنا بوابات المغفرة بالنهاي صياما وبالليل قياما هي بوابات تفتح لاجل ان ندرك ان رحمة الله الواسعة لا يحدها حد - 00:24:00

وانها في رمضان تفتح لكل احد ومغبون ذاك الذي لم يدرك من ابواب المغفرة شيئاً في رمضان اولىست قد اصابته دعوة النبي عليه الصلاة والسلام رغم انفه من ادرك رمضان ولم يغفر له - 19:24:00

نعم رغم انه حقاً لانه ما استطاع ان ينال المغفرة لا بالليل ولا بالنهار وهي مفتوحة الابواب نعود فنقول حتى العشر الاواخر التي جاءت
الحث على اغتنامها والاجتهاد فيها كان مناط الاجتهاد فيها والاشتغال بالقيام. من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً - 00:24:35

ليلة القدر انما تناول ويفوز بها اصحابها بالاجتهاد فيها قياماً ودعاء. القيام القائم امة الاسلام في رمضان بادة جليلة. هي حقيقة بازاء الصيام في النهار يأتي القيام في الليل. فهما ركنان شامخان في عبادات رمضان. وهذا - 00:24:56

بابتان عظيمتان من بوابات الغفران. الصيام بالنهر والقيام بالليل. هذا وجه جليل من وجوه العناية النبوية من النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان بالقرآن القيام به والاشتغال به. فيأتي الاجتهاد حتى في العشر الاواخر كما اسلفت فيقول كان عليه -00:25:16

الصلوة والسلام اذا دخلت العشر احيا الليل اذا هو القيام العبادة العظيمة التي ايضا لن يتسع هذا المجلس لوصف فضلها وخيراتها وبركاته وعظيم ما اعد الله عز وجل للارباب الليل القوام الذين تهجدوا بالاسحار. فاودعوا جوف الليل ركعات تتتجافى بها جنوبهم -

00:25:36

للمضاجع ليقول لهم رب الكريم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون رمضان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قيام كريم بين يدي رب كريم - 00:26:00

بركات لياليه فانما كانت بالقيام بالقرآن رمضان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم تحكي قصة مشروعية صلاة التراويف جماعة في
وعنایة بالقرآن في ليالي شهر رمضان. هكذا هي باختصار فإذا كان يجتهد صلى الله عليه وسلم لادراك فضيلة هذا الشهر واغتنام

شريعتنا امة الاسلام - 00:26:19

في امة الاسلام. ولذلك يفرح بها المسلمين ويقبلون عليها ويرتادون - 00:26:43
لها بيوت الله جل وعلا يصفون صفوفا لا اروع يستمتعون بتلاوة كتاب الله وسماع اياته بل يختمونه. فكثير من الناس قد لا يبلغ

00:27:01 المروء على القرآن كاملا في شهر واحد كما يفعل في رمضان. لاجل ما بين القيام والصيام من ارتباط وثيق كما تقدم - حينما يخلو الجوف بالصيام في رمضان وتضيق مجاري الشيطان في داخل نفس ابن ادم وترتقي الارواح في علية الایمان وتحلق في

سماء الطاعة والتقوى فانها سرعان ما تجد القلوب طريقها الى القرآن تدبرا وخشوعا - 00:27:25

تأملوا وتفكرىا وتحريكا كيف لا وقد مهدت السبيل وارتقت الحواجز ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي

فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس يتحدون بذلك فاجتمع اكتر منهم فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية
فصلوا بصلاته فصلوا بصلاته فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثير اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج اليهم فصلوا بصلاته - 00:28:07
فلمما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلاة الفجر. فلم يخرج
فطفق رجال منهم يقولون الصلاة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلاة الفجر. فلما قضى الفجر -

00:28:33

اقبل على الناس ثم تشهد فقال اما بعد فانه لم يخفى علي شأنكم ولكنني خشيت ان تفرض عليكم صلاة الليل فتعجز عنها وذلك في
رمضان هذه قصة بداية التراويف ثبت في المسند والسنن وصححه الالباني من حديث عائشة رضي الله عنها وابي ذر رضي الله عنه
وغيرهما. جملة من الاحاديث - 00:28:56

دموعها يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى هذه الصلاة المذكورة في الصحيحين باصحابه ليلة من ليالي العشر الاواخر من
رمضان فقام بهم نحو من ثلث الليل ثم لما كانت الليلة التي تليها لم يخرج اليهم. فدل هذا على انه ابتدأ الصلاة بهم عن غير موعد ولا
قصد ولا ترتيب مسبق. ثم - 00:29:22

لما كانت الليلة التي تليها خرج اليهم فصلى بهم نحو من شطر الليل. ثم لما كانت الليلة التي تليها لم يخرج اليهم. يعني يخرج ليلة
دون ليلة ولعلها كما قال بعض اهل العلم تحري ليالي الوتر وترك الشفع في عدم الخروج اليهم. قال حتى كانت الليلة الثالثة فخرج
صلى الله عليه - 00:29:47

وسلم فصلى بهم قياما طويلا حتى خشوا فوات السحور ثم لم يقم بهم بعد ذلك مع علمه باجتماعهم وانتظارهم آآ على خروجه صلى
الله عليه وسلم ثم بين لهم بعد ذلك انه لم يخفى عليه شيء من ذلك وانه انما تركه خشية ان - 00:30:09

تفرض عليهم هذا رمضان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء لمشروعية صلاة التراويف ثم لما امتنع عن العودة بالامامة
بهم قلل ذلك بالخشية والرأفة والشفقة منه صلى الله عليه وسلم ان تفرض على الامة جماعة. بقي الامر على ذلك حتى مماته عليه
الصلا - 00:30:29

والسلام وكذلك في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. ثم عادت المشروعية لصلاة التراويف جماعة مرة اخرى في في عهد امير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ففي صحيح البخاري من حديث عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر بن
الخطاب رضي - 00:30:50

الله عنه ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر
رضي الله عنه اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم - 00:31:10
على ابي بن كعب ثم قال خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاته قارئهم فقال عمر رضي الله عنه نعم البدعة هذه والتي ينامون
عنها افضل من التي يقومون. يربد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله - 00:31:29

هذا رمضان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استثنى الخلفاء الراشدين من بعده بسننته عليه الصلاة والسلام. رمضان في
حياة النبي عليه الصلاة والسلام عناية كريمة بالقرآن على وجه تقام له الجماعة في هذا القيام - 00:31:50

في رمضان خاصة من بين سائر ليالي العام. وما زالت الجماعة بدءا من الحرمين الشريفين اعظم مسجدين على وجه الارض ومرور
بكل مساجد الاسلام في بلاد الاسلام التي يقصدها المسلمون ما زالت على مر القرون تحظى باحياء هذه السنة - 00:32:08

وهذه الشعيرة المباركة بالقيام لغير رمضان جماعة لادراك هذا الفضل. عن السائب بن يزيد قال امر عمر بن الخطاب ابي ابن كعب
وتيميا ان يقوما للناس بحادي عشرة ركعة وكان القارئ يقرأ بالمعنى حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما - 00:32:28

كنا نصرف الا في فروع الفجر رمضان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اقبال واجتهاد مع القيام اغتناما لبركة الليالي بقيام فيه
معنى ايمانا واحتسابا. وهو القائل صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما - 00:32:48
تقدمن ذنبه اجل. تحقيق الایمان والاحتساب على معنى ان يتوجه المصلي في صلاته لقيام الليل. سواء صلى منفردا في داره او

جماعه باهل بيته او جماعة في المسجد اماما كان او مأوما. فان الاحتساب يعني التماس الاجر. يعني ابتجاء - 00:33:12
الثواب من الكريم الذي وعد باجر عظيم لاهل الليل. الذين يقومون في الاسحار يسألون ويذعنون ويقرأن ويستمعون القرآن
الاحتساب معناه التلذذ والفرح بعبادة القيام لانها مناجاة الجليل سبحانه قراءة لكلامه قياما وتعظيم له ركوعا وتضرع وتملق وافتقار
ومسكنة سجودا رفع للحوائج - 00:33:32

همسة في اذن الارض فيسمعها من في السماء جل في علاه. القيام في الليل معنى الاحتساب فيه ان يأتي المسلم المثقل باوزاره
الطامع في رحمة ربها المسابق الى الخيرات الراغب حقا في ان يطرق باب المغفرة لكل ما تقدم من ذنبه في رمضان - 00:33:59
فيأتي يصف قدميه بين يدي رب كريم برحمه سبحانه وتعالى. فيقف فيقرأ ما تيسر من القرآن او يستمع لصلة امامه وقراءته خلفه
في الصلاة. فاذا هو يعيش معاني ايات القرآن لانه لا شيء والله في رمضان في شهر القرآن اروع من الانس - 00:34:19
بالقرآن قراءة خارج الصلاة وقياما به اثناء الليل في ليالي رمضان. الایمان والاحتساب الذي علمناه وتعلمناه من رمضان في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم الصبر والمujahidah. التي تحمل احدنا حتى لو كان متعبا مرهقا يومه ذاك - 00:34:39
الا يفونه حظه من الليل في ليالي رمضان باب المغفرة التماس للرحمة. صدقة الى الخيرات. رغبة في عتق الرقبة
والفكاك من النار. فمن من ذا الذي يزهد فيها - 00:34:59

او يستسلموا لضعفه وارهاق بدنه وتعب وكسل فضلا عن ان يكون ذلك زهدا في اجرها حاشانا وحاشاكم والله المستعان الزهد الذي
يحمل احدنا على تكاسل يتماوت في الخطى يحركها نحو المسجد ليدرك الصلاة جماعة مع الامام - 00:35:16
وان صلى اكتفى بركتين وخرج او بشيء يسير. عجلة لا على امر طارى بل لاستمرار انس بجلسه على طعام وعشاء او اجتماع
اصدقاء واصحاب او لقاء اسرى. كل ذلك مستدرك لكن الفضيلة تلك فائتة - 00:35:38

ومن فوتها فقد فوت والله خيرا كثيرا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام عن رمضان عن ليلة القدر خاصة فيه ليلة من حرم خيرها
فقد حرم صدقا ما حمل المسلمين على استباق رمضان وللياليه بالاجتهاد في القيام شيء اعظم من رغبة الفوز. بهذا الاجر الكريم
الموعود - 00:35:56

في رمضان يا كرام هذا معنى الاحتساب سيتبدد عندئذ بعض المظاهر التي لا تجتمع مع تحقيق معنى الایمان والاحتساب بالقيام في
رمضان التململ التذمر والانزعاج من طول قراءة الامام او شيء من مكتبه في رکوعه وسجوده. اما ان نبينا - 00:36:21
صلى الله عليه وسلم كان يقوم قياما طويلا بلغ في بعض الصحابة في بعض الليالي بقراءة البقرة فالنساء قال عمران في
ركعة اجل ثم رکوع طويل نحو من ذاك القيام الطويل. فرفع فسجود مماثل - 00:36:44

اي قيام هذا واذا صلى احدنا منفردا او اماما او مأوما بجزء او نحوه في في ليلة موزعة على عشر رکعات او عشرين رکعة استطالها
واستثقلها وتململ ثم التماوت والتذمر والانزعاج في تلك الصلاة التي تراوح فيها الاقدام صعودا - 00:37:05
وانخفاضا ويزهد فيها الناس وتعبا او ربما تحدثوا مع امامهم بالانزعاج ذاك الذي ادركهم في قيام الليل. كل ذلك والله لا يتحقق مع
الصدق معنى الایمان والاحتساب يا كرام واما الاستعجال في تلك الصلاة على حساب التفرغ لبعض الكماليات - 00:37:26

واسف ان اقول حتى على بعض التفاهات وسفاسف الامور لاجل الاشتغال بالتوافه والمجتمعات والتسلو وامور كما قلت هي مدركة
في اوقات اخر وغيرها من الظروف التي لا يتسع معها ان - 00:37:48

تبعد هذه الاوقات الشريفة في هذه الاذمنة الفاضلة هذه الماحه واضافة سريعة برمضان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من
الجانب التعبدى في هذا المجلس خاصة فيما يتعلق بالقرآن - 00:38:08

والقيام لنقل باختصار امة الاسلام ان القرآن في رمضان يعني شيئا متميزا عن غيره من ايام العام ومن لم يكن له في ليله ونهاره مع
القرآن عنایة وثيقه فلم يدرك حقيقة. معنى الشهر الذي خصه الله فائز - 00:38:26
فيه القرآن وفاته والله فاته كثير من عظمة هذا الشهر وروعته وجلالته بفواته من الاشتغال العظيم اللائق بهذا الشهر مع القرآن الكريم
فعودا كريما حميدا امة الاسلام للقرآن في شهر القرآن - 00:38:48

لا مؤقتا بل ليكون منطلقا كما اسلفت. وليس محطة عابرة بل منعطفا يعود بخير عظيم. واستحداث طريق سار يشتد فيه السائر بخطاه نحو فضل واجر مناط بهذه الخير والبركة في كتاب ربنا الكريم - 00:39:08

اما انها والله بركات مجتمعة في هذا الشهر المبارك امة الاسلام. فالحمد لله الذي هدانا للإسلام. الحمد لله الذي علمنا الحكمة والقرآن الحمد لله الذي بلغنا بفضلة شهر رمضان. الحمد لله الذي اعانتنا على الصيام والقيام ونسأله - 00:39:28

جل جلاله كما امتن علينا بكل ذاك الذي نحمده عليه ان يتم فظله علينا فيتقبله منا بقبول حسن. وان يغفر لنا التقصير والزلل وان يعيننا على مزيد من الاجتهاد في الطاعة واداء العبادة وذكره وشكره وحسن عبادته - 00:39:48

فلا والله لا نحصي ثناء على ربنا سبحانه هو كما اثنى على نفسه ربنا كريم والشهر مبارك والقرآن في رمضان يعني عناية خاصة ننتهج فيها هدي النبي المصطفى الكريم صلى الله عليه واله وسلم. اللهم اجعلنا جميعا من اهل القرآن - 00:40:08

الذين هم اهلك وخاصتك يا ذا الجلال والاكرام. واكتبنا الهي فيمن اسعدتهم بالقرآن في الحياة وبعد الممات. اكرمنا يا رب بكرامة اهل القرآن وشفاعتنا في زمرة اهل القرآن يا حي يا قيوم. نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا والمسلمين جميعا. يا اكرم الاكرمين. اللهم - 00:40:28

ما تقبل منا الصيام والقيام والدعاء والقرآن وصالح العمل الذي يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في ربنا وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. والموعد ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى مع رمضان. في حياة النبي صلى الله - 00:40:52

عليه وسلم من وجوه اخر في الجانب التعبد. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:41:12

- 00:41:29